Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد روى فى حديث آخر ثمرات الحياء جملة فورد : « الحياء خير كله » « والحياء لا يأتى الا بخير » لأنه يوجه صاحبه الى المعروف والطاعة ، ويحجزه عن كل منكر ومعصية .

وتوضيح الحياء بهذا المفهوم ، وهو أنه باعث على اجتناب القبيح ، ومانع من التقصير هو الحقيقى الشرعى ، أما حين يمتنع انسان من قول الحق ، أو من فعل الخير متعللا بما يزعم من حياء فليس هذا من الدين ، ولا من الحياء فى شىء ، بل هو عجز ومهانة ولا ينشأ الا من ضعف الدين .

وخص الرسول صلى الله عليه وسلم شعبة الحياء بالذكر دون سائر الشعب تنبيها على ما للحياء من أثر فى سلوك الانسان ، فالحياء يدعو الى سائر الخصال ، الحميدة ، والحيى يخشى الله تعالى ويخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر بأمر ربه وينتهى بنهيه .

أما من لا حياء عنده فلا خير فيه ، لأنه لا يرى بأسا فى اعلان فسقه أو شره ، ومن هنا وجب تحذير الناس منه ، ومن القى جلباب الحياء فلا غيبة له .

وقد اجتهد بعض السلف فى حصر ما تفرعت عنه شعب الايمان ، فمنها ما يتعلق بأعمال القلب : كالايمان والاخلاص والحب فى الله . ومنها ما يتعلق بأعمال اللسان كالتوحيد والذكر وتلاوة القرآن والاستغفار . ومنها ما يتعلق بالبدن كالصلاة والزكاة والصيام والحج وهكذا ..

وفى رواية مسلم ما يشير الى أن شعب الايمان متفاوته علوا ونزولا « أعلاها : لا اله الا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق » أى تنحيته من طريق المسلمين .

وكثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على التخلق بالحياء .